قبل الناس تلك الحصى حوت بهم الخيل فقصرت اسنانهم اخطا ابن جني في تفسير الخيل
وفي معنى البيت واذا رجعت الى كتابه وقفت على خطاه فيهما

اذا لم تخالط صواحكهم فلمن تصان وتذخر القبل البيت

يقول ان لم تخالط الاسنان حصى ارض عند التقبيل فلمن تصان القبل يعني انها تستحق

في وجهه من نور خالقه قدر هي الآيات والرسل

يقول على وجهه نور من الله ذلك النور قدرة من الله تعالى يحيى الذين يعيل على قدرته
وتلك القدرة تقوم مقام الآيات والرسل بما فيها من الاعجاز وظهور الصنع

فاذا الخميس ابى السجود له سجدت له فيه القنا الذبل

اي اذا عصاه الجيش فلم يخضعوا له خفض رماحه لطعنهم بها وذلك سجود القنا

واذا القلوب ابت حكومته رضيت بحكم سيوفه القلل

اي واذا لم تقبل القلوب ما يحكم به ضرب رؤوس اولئك الذين يابون حكمه فكانها
رضيت بحكم سيوفه

ارضيت وهسوذان ما صنعت ام تستزيد لامك الهبل

يعني ما صنعت سيوفه والهبل الثكل ووهسوذان اسم المنهزم منه ويروى
ما حكمت

وردت بلادك غير مغمدة فكانها بين القنا شعل

شبه السيوف مصلتة بشعل النار

والقوم في اعيانهم خزر والخيل في اعيانها قبل

الخزر ضيق العين والقبل في الخيل ان تقبل احدى عينيه على الاخرى وانما تفعل
الخيل ذلك لعزة انفسها ومنه قول الخنساء ولما ان رأيت الخيل قبلا قال ابن
جني يقول القوم ترك وخيلهم عزيزة الانفس اي انك عليها قال ابن فورجة
كيف خص الترك بالذكر فلم يذكر سائر اجناس العسكر سيما واكثرهم ديلم والممدوح
ديلمي وذهب عليه ان الغضبان يتحاذر وقد سمع من ذكر خزر الغضبان مثلا
يحصى كقوله خزر عيونهم الى اعدائهم وقوله آخر فلا تنظرن الى الجبال لي اهلها البيت

فاتوك ليس لمن اتوا قبل بهم وليس بمن نأوا خلل

يقول اتاك قوم وليس لك بهم طاقة وليس بالقوم الذين بعدوا عنهم
وانفصلوا من جملتهم خلل لكثرة من بقي منهم يريد كثرة عسكر عضد الدولة

لم يدر من بالري انهم فصلوا ولا يدري اذا قفلوا

اي لكثرة جيوشه بالري لم يعلموا خروج هؤلاء ولا رجوعهم اليهم حين رجعوا

واتيت معتزما ولا اسد ومضيت منهزما ولا وعل

يقول ما قبلت الى الحروب ولا اسد يقدم اقدامك ومضيت منهزما ولا وعل

ينهزم

ينهزم انهزامك فخذ الخبرين للعلم بهما

تعطي سلاحهم وراحهم ما لم تكن لتناله المقل

يقول تعطي سلاحهم ارواح عسكرك وتعطي اكفهم الاموال والاثاث والكراع والسلب التي
هي ما لها الاعين لكثرتها قال ابن جني قوله وراحهم جفا في اللفظ على المخاطب
ونيل منه قال ابن فورجة اي جفا في هذا وحرمك من عرفنا ذلك على ان بعضهم قال
اراد صفعهم اياه باكفهم وبوده وطوبى له لو رضوا بذلك ويقال انه بلغ ذلك فاستحمد

اسخى الملوك بنقل مملكة من كاد عنه الرأس ينتقل

يقول اسخى الملوك بترك مملكته ونقلها الى من يغصبها منه من خاف انتقال الرأس عنه
والمعنى انك خفت ان يقطع رأسك فسخوت بمملكتك لئلا ينتقل الراس عنك قال ابن
جني لو قال بترك مملكة كان اوجه الا انه اختار النقلة لقوله آخرا ينتقل

لولا الجهالة ما دلفت الى قوم غرقت وانما تفلوا

اي لولا جهلك لما غزوت قوما تنهزم عنهم بادئ حرب منهم فضرب لهذا مثلا بالغرق
والتفل والمعنى لكثرتهم لو بزقوا عليك لغرقوك وبتبل ذلك البد

لا اقبلوا سرا ولا ظفروا غدرا ولا نصرتهم الغيل

يعني ان جيشه لا ياتون احدا في خفية ليظفروا غدرا او ليغتالوا اعداءهم فانهم
لا يحتاجون في قتل اعدائهم وقهرهم الى الغدر والاغتيال

لا تلق افرس منك تعرفه الا اذا ما ضاقت الحيل

يقول العقل ان لا تعارض من هو اقوى منك الا اذا اضطررت الى ذلك والمعنى انه تلو
في اختياره الحرب في ابتدا الامر وهو يعلم انه اقوى منه

لا يستحي احد يقال له نضلوك آل بويه او فضلوا

يقال استحى يستحي بمعنى استحيى يستحيي ونضلوك غلبوك في النضال يقال تناضل
الرجلان فنضل احدهما صاحبه اذا غلبه وكان اكثر اصابة منه واتى بعلامة الجمع
في نضلوك والفعل مقدم على الفاعل على لغة من يقول اكلوني البراغيث يقول من كان
بال بويه لم يستحي من ذلك لانهم يغلبون كل احد

قدروا عفوا وعدوا وفوا سئلوا اغنوا علوا اعلوا ولوا عدلوا

يقول لما قدروا عفوا لانهم يعفون عن قدرة ولما وعدوا وفوا بذلك الذي وعدوا
ولما سئلوا اغنوا من سألهم ولما علوا اعلوا اولياءهم ولما ولوا الناس عدلوا

فوق السماء وفوق ما طلبوا فمتى ارادوا غاية نزلوا

ويروى فاذا ارادوا يقول هم فوق كل درجة ورتبة وفوق كل طلبة وحاجة فاذا
ارادوا غاية امر نزلوا اليها على معنى ما كان غاية عند الناس فانهم
وراء كل غاية

Copyright © King Saud University